٥ـ الشرب، السياسة، الهزل.
٦ـ الرقص.
٧ـ المآتم.

الروايات والأقاصيص والأغاني الشعبية.

إنها مرآة تعكس بصدق وعفوية عواطف الشعب وهمومه ومزاجه باللهجة العامية المتداولة في كل منطقة، وقد لاحظت أن الكثير من الأغاني ـ شأنها في ذلك شأن الأمثال والقصص والخرافات التي كانت رائجة في البصة ـ كانت رائجة في مختلف المناطق الفلسطينية. فمن أغاني الأعراس المشتركة، الدلعونة، يا ظريف الطول، عاليادي اليادي، ع الروزنا، مرمر زماني، طالعة من بيث أبوها، يا مريا، الخ، كذلك الهاهات وجلاوة العروس والعتابا والميجنا، والشروقي. ومادام بحثنا مرتبطاً بالزفاف فسنورد عدداً من الأغاني المتداولة في البصة بالتدرج والترتيب كما جرت العادة.

الآلات الموسيقية

منها الايقاعي واكثرها استعمالاً الدركة، الدف، الطبل، الطفاشات، ومنها الوتري العود لكن العزف عليه محدود، والربابة، ومنها النفخي ويصنع عادة من سيقان القصب، وأكثر آلات النفخ استعمالاً الشبابة يليها المجوز، فاليرغول.

الرقص

وهو تعبير جسدي عن انفعالات الانسان واحاسيسه في حالات مختلفة. فقد يكون تعبيراً عن فرح كما قد يكون تعبيراً عن ترح، وقد يكون فردياً كما قد يكون جماعيا، يشترك فيه الرجال والنساء على السواء سواء كان فرديا أم جماعيا. ومن الرقص الجماعي الدبكة وهي متنوعة. أما الدبكات التي كانت تجري في البصة فهي:

(١) الشمالية: والبعض يسميها العرجا، أما أسلوب أدائها فيقوم على تشابك أيدي الشباب والصبايا وتكوين حلقة تشبه نصف دائرة، ويكون على رأسها «اللويح»، الذي يحمل بيده «محرمة» مجدولة فيقود الفرقة وينظم الحركات بالأرجل لكي تتناسق. وتبدأ الدبكة بعد تكوين الحلقة بالعزف المنفرد على الشبابة أو المجوز يقوم به محترف يقف في الوسط، ويقترب من أحد افراد المجموعة أو من إحدى افرادها فيغني له، أو تغني له مقطعاً من الدلعونا أو غيرها من الأغاني العاطفية. وينفرد «اللويح» عند الانتهاء من مقطع الدلعونا عن المجموعة ويقوم بحركات رشيقة ملوحا بمنديله متجولاً أمام الحلقة، فتزداد حركة الرقص في الدبكة سرعة وحيوية ورشاقة مع إعطائه الايعاز بقوله «اطلع»، وما يلبث بعد دورة أو اثنين أن يعطي إيعازا للعودة الى الحركات الأولى بقوله «ريح».

(ب) الشعراوية: وهذه أقل شيوعاً، وتقتصر في الغالب على الرجال، إذ أن عنصر الحركة فيها والقفز قوي، وهي تشبه الى حد ما «الشمالية».

(جـ) الكرادية: وهي من الرقص البطيء، يكون الراقصون حلقة مستديرة ويكون في الوسط عازف الشبابة أو المجوز، ولا يوجد فيها «لويح» وتكون مشاركة النساء فيها أكثر، ويتخللها غناء يرافق العزف.